

أدب الكاتب

(لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعَرُوسِ ... تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ)

لم يرد بالفرج وهنا الرحم وإنما أراد ما بين رَجْلَيْهَا تَسُدُّهُ بِذَنْبِهَا .
وقالوا في صفة الفرس : (ذَيْسَالٌ) يراد أنه طَوِيلٌ طَوِيلُ الذنب فإن كان الفرس
قصيراً وذنبه طويلاً قالوا : (ذَائِلٌ) والأنثى (ذَائِلَةٌ) أو (ذَيْسَالُ الذَّيْبِ)
فيذكرون (الذنب) .

ويستحب (طُولُ الشَّعْرِ) (وقصر العَسِيرِ) قال أبو محمد بن قتيبة : قال الأصمعيُّ
: قال لي أعرابي : اخْتَرَهُ طَوِيلُ الذَّيْبِ قَصِيرُ الذنب يريد طول الشعر وقصر العيسب .
122 - ويستحب في الفرس (شَذَجُ النَّسَا) والنَّسَا : عرق يستبطن الفَخَذَيْنِ حتى
يصير إلى الحافر فإذا هُزِلَتِ الدابة مَاجَتِ فَخَذَاهَا فُخْفِي وإذا سمتت انفلقت فخذاها
فجرى بينهما واستبان كأنه حية وإذا قَصُرَ كان أَشَدَّ لِرَجْلَيْهِ وإذا كان فيه توتير فهو
أَسْرَعُ لِقْبْصِ رَجْلَيْهِ وَبَسْطِهِمَا غير أنه لا يسمح بالمشي قال الشاعر :
(بِشَذَجٍ مُوْتَرٍ الْأَنْسَاءِ ...)